١١ ــ ادارة مدينة القدس سوف تكفل المحافظة في كل قسم منها على احترام هوية كل شعب وتعليمه وديانته وثقافته الخاصة .
١٢ ــ تتكون قوة بوليس خاصة للاماكن المقدسة (المدينة القديمة وكل الاماكن المقدسة خارجها) تكون خاضعة للادارة المشتركة للمدينة .

تلك هي الخلاصة الجوهرية للمشروع . وهناك بالطبع تفاصيل اخرى كثيرة عن أسلوب المفاوضات ، وعن قرار مجلس الامن ، ومهمة يارنج ، وكل مـا له صلة بالقضايـا والمحاولات التي طرحت منذ عدوان يونيو ١٩٦٧ . ولكنني آثرت التركيز او الاكتفاء بالجانب الاساسي في المشروع وهو فكرة « الكومنولث الفلسطيني » .

ولالقاء مزيد من الضوء على هذا المشروع وتعقيداته القانونية واهدافـه السياسية ، اسجل هنا بعض فقرات ، بحذافيرها تقريبا ، من الملاحظات التي ختم بها البروفيسور « جيدون جوتليب » مشروعه ، كالآتي :

- انه يعتبر هذا الاقتراح « طريقة جديدة للنظر الى المشكلة وفك تعقيداتها » ، قد تفيد رجال السياسة من شتى الاطراف ، اكثر مما هو « مشروع متكامل » كحـل سياسي للمشكلة الفلسطينية ، وبالتالي فهو قابل للتعديلات الكثيرة .

- انه في تفكيره حول هذا المشروع ، حاول ان ينطلق مما يسميه « الاهداف المعلنة لطرفي النزاع » ، وهم منظمات المقاومة الفلسطينية من جهة ، وزعماء اسرائيل من جهة اخرى . كيف ؟ ان ممثلي حركة المقاومة الفلسطينيـة يقولون ان هدفهم هو « اقامة دولة ديمقراطية علمانية يتساوى فيها العرب واليهود » ، وان كان «البعض» يعتقد ان هذا الهدف « المعلن » غير حقيقي ، وان الهدف الحقيقي لهم هو « تدمير دولة اسرائيل وطرد اليهود » . وزعماء اسرائيل يقولون ان هدفهم هو السلام الكامل والنهائي ، وان كان « البعض » يعتقد ان هذا الهدف المعلن غير حقيقي وان اسرائيل تضمر في الواقع نوايا توسعية صهيونية . ولكنه يبدأ في تفكيره من « الاهداف المعلنة » لكل من الطرفين ، وينطلق من تصديقها . وفي نفس الوقت ، هناك « رفض معلن » ايضا لكل من الطرفين . فالمقاومة الفلسطينية ترفض قيام دولة صهيونية اسرائيلية ، الدولة بشكلها الراهن ، على جزء من ارض فلسطين . وجولدا مايير ترفض الاعتراف « بحقوق قومية » للشعب العربي في فلسطين . ولكنها تتحدث عن حدود ما مع دولة عربية هي الاردن . اي ان اسرائيل تقبل قيام دولة عربية على جزء من ارض فلسطين في لغة العرب او ارض اسرائيل التاريخية Eretz Israel [وهي، كما سبق ان ذكرت، شيء واحد في رأي صاحب المشروع وتشمل فلسطين وشرقي نهر الاردن] . وهو يرى أن الطرفين يتفقان على وحدة ارض فلسطين ، وان ارض فلسطين في لغة العرب وارض اسرائيل في لغة العبريين هي جغرافيا فلسطين والاردن التي منحت عصبة الامم انجلترا صك الانتداب عليهما ، وقامت انجلترا بتقسيمهما الى فلسطين واردن . وهو لهذا يفضل ان يضم الكومنولث دولتين فقط دولة عربية ودولة اسرائيلية ، الا اذا رأى العرب ان يقسموا الجزء الخاص بهم الى دولتين عربيتين فيصبح في الكومنولث ثلاث دول . المهم ان شرق الاردن داخلة في الكومنولث الفلسطيني .

- انطلاقا من هذه المواقف المعلنة للطرفين ، بدأ صاحب المشروع محاولة التوفيق « بين حقوق العرب وحقوق اليهود في فلسطين » لا كأفراد ، ولكن كشعوب . وهنا يضع قناعة اخرى انطلق منها وهي : **ان اي حل ينطلق من رفض فكرة حق الوجود القومي لاحد الشعبين داخل اطار سياسي ما خاص به ، هو حل غير قابل للتطبيق .**

من نقطة « الاهداف المعلنة » للطرفين ، ومن قناعة « عدم امكانية حل لا يعترف بالوجود القومي لاحد الشعبين » وصل الى هذا الاقتراح الذي يرى انه يوفق بين أشياء كثيرة.